

حرس الحدود | مكانة الإمام البخاري ومدى معرفة الناس به 1

الشيخ أبو إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

شيخنا الآن بتتكلّم عن التخصص وعن المتخصصين وعن الأطباء. آآ حتى في فن الحديث وفي علم الحديث هناك أطباء آآ وعلى أعلى درجة من التخصص يعني يصل الى درجة ان هو استشاري او او في بابه لا نظير له - [00:00:02](#)

او هكذا جعلهم علماء الحديث من هؤلاء آآ او على رأس هؤلاء الامام البخاري عليه رحمة الله. الله عليك. حين نتكلم عن الامام البخاري عليه رحمة الله وآآ هذا العلم او هذا الامام - [00:00:22](#)

آآ نعتبره هو البوابة الحقيقية لمن اراد ان يتكلم في الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم. بل ان الناس كانت يعني اذا اذا اخطأوا حتى في كتاب الله تبارك وتعالى يقول لك هو انا اخطأت في البخاري - [00:00:37](#)

فكان هذا الباب اه هذا الباب يعني لا يمكن اختراقه. او لا يمكن التقدم اليه بحال من الاحوال لكن للأسف حتى عند العامة اللي احنا كنا بنقول ان هم ما كانوا بيخطوا في هذا الباب - [00:00:56](#)

اصبح الامر غائبا عنهم. والكلام عن البخاري بعد ما كان امر من المحرمات والممنوعات اصبح امرا مباحا يجترئ عليه العامة وكذلك الخاصة امثال هؤلاء امثال امثال من تكلمت عنهم. اعتقد الكلام مع الامام البخاري يحتاج الى وقفة مهمة ولكن قبل ان نتكلم عن الامام البخاري واسمع من فضيلة - [00:01:09](#)

الرد على هذه الشبهات وان كتاب البخاري مليء بالغالط وانه كتبه كمسودة وغيرها من الامور. نسمع آآ رأي آآ الناس في الشارع عن امام الدنيا اه عن الامام البخاري عليه رحمة الله ولكن بعد هذا الفاصل - [00:01:29](#)

بس انا مش عارف انا عارف انه مطلع كتاب وبتاع وامام امام المسلمين بس. الامام البخاري؟ لا والله. الامام البخاري. الامام بولاق ما اعرفش انا الامام البخاري. انا كنت اعرفه وكنت متابعه كان يروي احداث الرسول. الله عليه الصلاة والسلام. كنت انا عارفه. كنت متابعه من زمان وانا صغير - [00:01:47](#)

دي احدى الائمة الاربعة. من الائمة الاربعة. البخاري ومسلم اللهم صلي على حضرة سيدنا النبي. طبعا اعرفه ان شاء الله. مين هو الامام البخاري هو الامام يعني يعتبر امام الدنيا. لا والله. الامام البخاري ده - [00:02:09](#)

اه من الوقت الحديس ولي احاديس كثيرة جدا في المعتمدة. اه. بس. هو الامام بتاع المسلمين اللي يعني يعتبر مش الامام بتاع المسلمين هو الامام بتاعنا الاولاني اللي علمنا على على الدين بتاعه ابو حنيفة والبخاري وكده. لأ. ما ليش في الحاجات دي - [00:02:29](#)

خالص. لا والله ما عنديش فكرة. ما ليش في الحاجات دي. الامام البخاري. من الامام البخاري. الاحاديس بتاع النبي عليه الصلاة والسلام كلها يعني يعتبر هو خارجها. يعني يعتبر هو خارجها. لا والله. ما اعرفش. والله انا بس يعني احد - [00:02:49](#)

البخاري؟ اه في البخاري ولا هو جازي للعمل المصحف يعني. اه طبعا. آآ يعني انا عارف بس مش عارف اقول لك مين بالضبط يعني بس انا عارف حديث الرسول عليه الصلاة والسلام وبلغ عنها على هو الامام البخاري - [00:03:09](#)

البخاري من اعزم الائمة اللي رووا يعني من رواة الحديث هذا ما اذيع وما لم يذع الكثير اه لعنا لو وردنا ان نوصف لقنا انها من المضحكات المبكيات فعلا يعني تثير تثير الابتسامة ولكن مع الاسى الحقيقي. امام الدنيا - [00:03:29](#)

شيخ الاسلام الامام البخاري آآ امام الحديث آآ بهذه الصورة هو اللي كتب المصحف اه انا لا اعرفه على فكرة لا على فكرة يعني اه حنة واللي عامل المصحف دي - [00:03:51](#)

انا شايف ان لها بعد البعد بعد الاجلال لهذا الامام الكبير. طبعا الاجابة غلط ما فيش كلام. لكن الاجلال للامام الكبير. احنا لسه كنا بنتكلم في اول الحلقة اني كلمة كانت دارجة عند العوام - [00:04:07](#)

يقول لك في البخاري ليه البخاري كان له آآ قداسة في نفوس العوام آآ ذكر الشيخ جمال الدين القاسمي رحمة الله عليه في كتاب قواعد التحديث فنون علم الحديث قال انه آآ علماء الازهر - [00:04:22](#)

لما الحملة الفرنسية هاجمت مصر دخل علماء الازهر في الجامع الازهر وجعلوا يقرأون صحيح البخاري لدفع الحملة الفرنسية طبعا هو ذكر مقال لرجل آآ لم يوقع باسمه خشية البطش به - [00:04:41](#)

ينتقد على علماء الازهر انك ان يقرأوا صحيح البخاري وما يفعل صحيح البخاري في حملة جاية عشان تغزو آآ مصر وكان مشهور في صحيح البخاري ما قرأ في شدة الا انفرجت. ولا قرأتها حامل الا وضعت. حاجات غريبة كده يعني - [00:04:58](#)

هذا كان فاشيا عند العوام لكن عند العلماء اللي هم العوام استقوا من هذا الكلام. كان البخاري ككتاب له آآ مكانة عالية جدا في نفوسهم والقنطرة البخاري قبة الفلك تستطيع ان تقول هو قبة الفلك - [00:05:16](#)

مش لانه افضل الائمة على الاطلاق. لأ يعني في مشايخ الامام البخاري كان عندك الامام احمد ابن حنبل كان هناك احمد ابن معين. اه كان عندك علي ابن مديني اما مشهورين وكانوا من رفقاء الامام البخاري كان لديك ابو حاتم الرازي وابو زرعة الرازي. وكان ائمة وكان في زمنه الامام مسلم. والامام مسلم كان - [00:05:39](#)

مول النسائي وابو داود والترمذي وابن ماجة عايز اقول لك لكن البخاري لانه صنف كتابه على اوثق الضوابط العلمية وتشدد فيه وظل مع ذكائه المفرط وحافظته القوية وكناح الستمئة الف - [00:05:59](#)

ظل ستة عشر عاما يصنف هذا الكتاب يعني ينتقي من الست مئة الف حديث مسموعة مسموعة لديه ظل ستة عشر عاما يصنف في هذا الكتاب فاختار اوثق الاحاديث حتى الاحاديث التي اخرجها للرواة المتكلم فيهم انتقى من احاديثهم ما لم ينكره على هؤلاء الرواة - [00:06:17](#)

ان برضه بعض الناس يقول لك ان البخاري رواة البخاري في متكلم فيهم تمام؟ كيف اخرج هؤلاء بنقول لهم مش كل احاديث هذه الرواية كانت خاطئة كانت غلط انما انتقى البخاري بحدسه وحسه وعلمه - [00:06:45](#)

من احاديث هؤلاء الرواة ما لم ينكره اهل العلم عليه. ليضعه في الصحيح. ليضعه في الصحيح. انتقى. واقل كمان. يعني ما كانش بيكسر من الرواة تكلم فيهم فالبخاري رحمة الله عليه ككتاب - [00:07:02](#)

العلماء من لدن البخاري اتفقوا على انه اصح كده. كلمة اصح كتاب بعد كتاب الله الحقيقة آآ غايظه ناس كثير اوي. طب انا استأذنك شيخنا يعني هو فعلا امر يحتاج الشاب ولكن قلت كلمة - [00:07:19](#)

البخاري ككتاب لكن هل لنا بداية نعرف البخاري كانسان ثم نلجأ منه الى الكتاب البخاري كانسان ما فيش اشكال عليها من كل الناس كامام كبير زاهد ورع عالم متجاف عن الدنيا مشهود له بالتقوى - [00:07:39](#)

البخاري كلمة اجماع ولذلك انا لا اتكلم في شخص البخاري لان الشخص البخاري ما فيش عليه اشكال وحتى لو سألت كل الذين يطعنون على البخاري الان يقولون لا اشكال عندنا في شخص البخاري. هم. كانسان - [00:08:02](#)

لكن الاشكال عند هؤلاء في كتاب البخاري والبخاري عندما يذكر ان ما يقصد به كتاب البخاري ولا يقصد به شخص البخاري. جميل. وحين نقول كتاب البخاري نعني الصحيح فالبخاري له مؤلفات كثيرة جدا ولكن كلامنا الذي ينصبه الكلام على صحيح البخاري وليس على بقية صحيح ولذلك العزو الى البخاري بالاطلاق - [00:08:19](#)

انما يكون الاسم الصحيح. جميل. فاذا عزا حديثا اذا عزا احد حديثا الى البخاري ليس في الصحيح لابد ان يقيده بالكتاب يقول اخرجه البخاري مثلا في كتاب الادب المفرد اخرجه البخاري كتاب بر الوالدين - [00:08:43](#)

اخرجه البخاري في التاريخ الكبير التاريخ الصغير التاريخ الاوسط لابد ان يقيده. اما اذا قال اخرجه البخاري هكذا باطلاق. صحيح. فانه يعني الصحيح بتاعه. هم. تمام لماذا يغتاظون كلمة البخاري؟ آآ اصح كتاب بعد كتاب الله تبارك وتعالى. هو - [00:08:58](#)

الامام البخاري مجمل ما انتقد عليه اقل من ثمانين حديثا ولم يخفي المحدثون الاحاديث التي تكلم فيها البخاري ده الدار قطن له كتاب اسمه التتبع تتبع فيه الامام البخاري ومسلم في احاديث اخرجها في الصحيح - [00:09:21](#)

تمام لكن كيف كان الدارقطني يعل الحديث مشكلة هؤلاء المعاصرين انهم يهتمون الاسناد تماما ويدخلون الى المتن على طول للشيخ عفوا هو فيه فرق بين اعلان المتقدمين واعلان المتأخرين؟ اه طبعا بلا شك - [00:09:46](#)

يعني القائمة اذا ارادوا ان يعلوا حديثا البخاري مسلا فانهم يسلكون سبيل اهل العلم بالقواعد يعني هديك مسال مسلا لاعلان المتقدمين كيف يعلونا الحديث في حديث في البخاري رواه الامام البخاري - [00:10:11](#)

في كتاب التهجد في كتاب التوحيد اخر كتاب في صحيح البخاري يرويه البخاري عن شيخه اسحاق لم ينسبه فقيلا هو اسحاق ابن آآ منصور. وقيل هو اسحاق ابن نصر قال حدثنا ابو عاصم النبيل - [00:10:32](#)

عن ابن جريج عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يتغنى بالقرآن الدارقطني استدرك على البخاري هذا الحديث - [00:10:58](#)

وكذلك ابو بكر النيسابوري محمد ابن زياد شيخ الدارقطني برضه على البخاري هذا وقال ان البخاري ان ابو عاصم ان ابا عاصم النبيل اخطأ في هذا الحديث اخطأ فيه ليه - [00:11:19](#)

طب ابو عاصم الاول ده اللي هو الضحاك المخرج الشيباني ما درجته من السقة؟ امام متقن، سقة، سبت، قل ما شئت في ابي عاصم النبيل من الثقة والاتقان قال لك ابو عاصم غلط على ابن جريج في هذا الحديث - [00:11:34](#)

غلطه اسناد ولا مات قال لك لأ غاطمت متني مش اسنادي غلظه في المتن نفسه طب ايه الغلط؟ قال لك الاسناد ده انما ورد به المتن الاتي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء - [00:11:52](#)

ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به هو ده المتن بتاع الاسناد ده ابو عاصم النبيل غلط وخط متن ما كان مات اخر بالرغم انه ثقة سبت لكن ليس معنى الانسان ثقة انه لا يخطئ - [00:12:15](#)

نعم ليس ليس هناك انسان معصوم مالك اخطأه سفيان ابن العميم اخطأ ومع من اخطأ ما والزهري اخطأ ما من انسان مهما بلغت درجته من الثقة والاتقان الا وله غلط - [00:12:36](#)

او غلطين او ثلاثة او اربعة تمام طيب ايه اللي عرفني من ابو عاصم ولا غلط في الحديث ده؟ ما يكون فيه واحد في النص آآ مسلا عايزين نعين من الذي اخطأ. نعم - [00:12:49](#)

نظرنا في اسانيد الحديث الاخ اللي بيقول لك ان علم الحديث علم تافه والواحد يقراه في يوم يخلصه اهو ده نموزج من اعلان المتقدمين نظرنا في اصحاب ابن جريج اللي هم يقابلوا ابا عاصم في الطبقة يعني - [00:13:05](#)

هل في حد منهم روى الحديث عن ابن جريج مخالفا لابي عاصم في لفظه وجدنا ثلاثة حجاج محمد الاور وعبد الرزاق بن امام الصنعاني ومحمد ابن بكر البورساني الثلاثة رووا الحديث عن ابن جريج عن الزهري انا لو في حد بيسمعني اللي بيسمعني دلوقتي يكتب ورايا لو بيكتب هيفهم - [00:13:26](#)

هذا الاعلان الثلاثة دول حجاج محمد العور. وعبد الرزاق بن همام الصنعاني محمد بن بكر البورساني ثلاثهم يروي هذا الحديث عن ابن جريج. اللي هو شيخ ابي عاصم النبيل عن ابن جبير عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله بشيء ما اذن لنبي - [00:13:52](#)

القرآن يجهر به. اذن مأخوذ من الاذن بالتحريك. بمعنى الاستماع. مش مأخوذة من الاذن استئذان ومنه قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن اذن يعني بيسمع كل حاجة تيجي له بيصدقها يعني. تمام - [00:14:17](#)

يبقى انا عندي ممن خالف ابا عاصم النبيل. ثلاثة من الثقات الاثبات ادي اول حاجة نظرنا هل في اصحاب ابن الزهري من طبقة ابن

جبير حد روى هذا الحديث عن الزهري - 00:14:37

عن ابي سلمة عن ابي هريرة بلفظ ما اذن الله لنبيه مش بلفظ ليس منا لم يتغنم القرآن لقينا محمد ابن عمرو ابن علقمة ولقينا يحيى بن ابي كثير ولقينا محمد ابراهيم التيمي - 00:14:55

ولينا محمد بن ابي سلمة اربعتهم يروي الحديث عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال ما اذن الله لنبي لما اذن الله لشيء ما اذن لنبي ليتغنّى بالقرآن الثلاثة دول بيرووا لهذا الحديث عن ابي سلمة - 00:15:11

عن ابي هريرة فانت عندما تعتبر مثل هذه الطرق حضرتك دي اسمها الاعتبار في علم الحديث. الاعتبار انك انت تنظر الى رواية الراوي من الذي تابعه على هذا وتنظر في كل طبقة من طبقات السند. من الذي تبع هذا؟ ومن الذي تبع شيخه؟ ومن الذي تبع شيخه؟ زي بالضبط الاعتبار ده قصة - 00:15:28

اجمعين رحمة الله عليه ذهب الى عفان بن مسلم احد تلاميذ حماد ابن سلمة قال له اريد ان اسمع منك كتب حماد بن سلمة قال لي سمعتها من حد قبلك قبلي؟ قال له سمعتها من سبعة عشر واحد - 00:15:50

اقابلك يعني هو رقم تمتاشر فعفان قال له والله لا حدثك انت جاي تسمع مني بعد ما وانا التمتاشر والله لاحدته فقام قايل له ايه؟ قال درهم وانحدر الى ابو زكي - 00:16:11

موسى ابن اسماعيل. اذا انت لم تحدثني اروح لموسى ابن اسماعيل يحدثني. قال له شأنك قام مسافر لموسى مين؟ ابن اسماعيل ابو زكي ابو سلمة. احد الرواة عن ابي سلمة من المختصين بابي حماد بن سلمة - 00:16:31

المختصين في حماية ابن سلمة. يعني هو كان في آآ علماء مختصين. اه طبعا. بامام او برجل. اه طبعا فقال له انا عايز اسمع منك كتب حماد ابن سلمة - 00:16:46

من حد قبلي؟ قال لي سمعتها من سبعة عشر وانت بتمتاشر. قال له طب بتعمل كده ليه يعني ادى له فسحة من الصدر غير عفان. اغلق الباب وحيرن عليه وبشاه قال له ايه بقى؟ - 00:16:58

قال ان حماد بن سلمة كان يخطئ فاذا رأيت الرواة اجتمعوا على قول عنه او غلط يعني علمت ان الخطأ منه وليس منهم تمام؟ وان اجتمعوا على قول عنه وخالفهم واحد - 00:17:14

علمت ان الخطأ منه وليس من حماد تمام؟ يعني هنفترض بيروي عن حماد عشرة من السقات وحول حديس غلط مش ممكن العشرة ياخذوا الغلط محمد قال مرة صح مش ممكن يكونوا كلهم مغفلين يعني. ويغلطوا ويتواطؤوا على الغلط. يبقى اكيد الغلطان حماد

وحدث حديس على الخطأ وهم خدوه على الخطأ - 00:17:37

كما حدث طيب لو واحد من العشرة لو واحد من العشرة خالفهم وغلط يبقى هو اللي غلطان مش حماد. نعم بدليل ان التسعة الباقيين رووا الحديث كما رواه حماد تمام؟ ده اسمه الاعتبار. نعم. عند علماء الحديث. اما الاعتبار انك انت تأتي برواية الراوي وتنظر من الذي

تابعه من الرواة - 00:18:06

وبعدين تعمل مقارنة ما بين الرواة وتوزن كل راوي من حيس الضبط والاتقان والثقة والكلام ده وتطلع بالنتيجة في الآخر. مدرسة علم علم فخم جدا جدا. فالنهاردة هتجد ان معظم اللي بينتقد البخاري النهاردة - 00:18:29

ما ينتقلش حديس زي ده ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن ما ينتقلوش هذا الحديث. لأ في احاديث اخرى انتقدت. ما هي انتقدت بالمتن ما هو النزاهة. ولم ينظر الى السمع. بالزبط كده. جميل جدا. بالزبط كده. اذا هذا الفرق ما بين اعلان - 00:18:45

الدارقطني في كتاب التتبع اللي هم بيقول لك الدارقطني يعني انتقد البخاري. تكلم في في الاسانيد ولم يتكلم طبعا لا يتكلم في المتن. الا قليل الكلام الجمهور وطول الصحيحين صحيحة - 00:19:00

نعم. لكن الكلام الذي للعلماء كابي عمار ابن الشهيد في مسلم وزي ابي علي الغساني وزي الدارقطني. فيما تعلم البخاري ومسلم في كتاب التتبع انما كان اسانيد. جميل. اسانيد - 00:19:15